البوريفاج يطالب بحصر نشاط الثورة في احدى مناطق الجنوب وعودة الجيش الـــى القرى الحدودية وانشاء « حرس حدود » باشراف الجيش .

وفي سياق هذه المؤشرات الاولية على اهداف التحرك الانعزالي الجديد ، اتـــت « احداث صيدا » (من التصدي لمظاهرة الصيادين واصابة المناضل معروف سعد في ٢٦ شباط الى استقالة مالك سلام وطلبه اقالة اسكندر غانم حتى استشهاد معروف سعد في ٦ اذار ومن ثم تجميد الصراع) لتسمـــح بالجزم حول هوية التحرك المضاد واهدافه وابعاده . وقد سعت القـــوى المضادة في حقبة الصراع التي عرفت بأســـم « احداث صيدا » الى تحقيق ما يلي :

ـــ ارهاب الحركة الوطنية في الجنوب والتضييق عليهـــا خاصة بعد تنامـــي المـــد القومي باتجاه الثورة الفلسطينية اثر معركة كفرشوبا وازدياد الضغط الشعبي مـــن اجل انتهاج سياسة دفاع وطني .

ـــ ارهاب الحركة الشعبية ودفعها للتخلي عن النضال من اجل حقوقها ، وتشديد قبضة الدولة على المناطق التي اخذت تتفلت من تحت سلطتها .

ـــ جر الثورة الفلسطينية الى صراع داخلي مفتوح نظرا للتشابك الفلسطيني ـــ اللبناني في صيدا .

الا ان الانقسام الذي اصاب الحكومة خلال احداث صيدا وما قاد اليه الصراع الدائر من طرح لمسالة التوازن الوطني في الجيش ودور هذه المؤسسة ، زيادة علـــى فشل الجهات التي افتعلت الصدام في تحقيق اي مـــن اهدافها المباشرة ، كلها عوامل اعادت الكتائب اللبنانية الى صدارة التحرك الانعزالي .

فالى جانب التركيز على اعلان مواقفها في قضايا التواجد الفلسطيني المسلح فـــي لبنان من خلال المذكرات المتكررة (٢٤/ ١/ ٧٥، ٣٠ / ١/ ٧٥) والدعوة الى استفتاء (٢٠/ ٢/ ٧٥) والتصريحات الصحفية شبه اليومية لبيار الجميل ، عملت الكتائب عبر افتتاحيات وكتابات جريدة « العمل » وتحركها العام في لبنان على شحـــن الاوساط المسيحية طائفيا اثر حوادث صيدا والمضاعفات التي نجمت عن احتمالات يوم المولد النبوي في طرابلس . وفي خطها التصعيدي ومن اجل رفع التعبئة بين صفوف مناصريها لجات الكتائب الى احداث **الصدامات المحلية المحدودة** حيث اعتدت عناصرها على قوى مناصرة للثورة الفلسطينية في عدد من الكليات والمعاهد الدراسية في بيروت ، وتوجت خطها الارهابي ـــ التعبوي هذا بتنظيم ما اسمته ((**يوم دعم الجيش**)) فنصبت الحواجز والمتاريس وقطعت الطرقات في بيروت وضواحيها ورفعت اللافتات والشعـــارات الاستفزازية . وكان اخر ما لجات اليه الكتائب في هذا المجال قبل ١٣ نيسان هـــو الادعاء عن كشف محاولة اختطاف لامين الجميل . (وهو اسلوب اثارة استخباراتي معروف ، ولكنه يكتسب اهمية مضاعفة نسبة لسوابق شبيهة : الرسائل السبـــع الملغومة التي اكتشفت في دوائر البريد بتاريخ ١٣ اذار ، وكانت موجهة الى عدد مـــن قادة الصف الوطني اللبناني) .

وفي سياق هذا الخط العام لتحرك القوى المضادة اللبنانية ، وعلى قاعدة المصالح المشتركة التي بناها اعلاه والتي تجمع كل من الاستعمار الاميركي ودولة الاحتـــلال الصهيوني بالكتائب اللبنانية ، اخذت المؤامرة الانعزالية تكشف عن نفسها حتى انفجرت على شكل صراع دام اثر جريمة عين الرمانة بتاريخ ١٣/ ٤/ ٧٥ .

٢ ـــ جريمة عين الرمانة ونتائجها :

شكل تدبير عملية الباص ، وبالتالي جريمة القتل الجماعي التي نفذت ممارســـة